وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القران والتربية الاسلامية

المحاضرة الاولى

التطور التاريخي لعلم النفس

مادة علم النفس التربوي

المرحلة الاولى

قسم علوم القران

م٠م غسق عماد خلف

السنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦

المحاضرة الاولى:التطور التاريخي لعلم النفس

تعريف علم النفس التربوي :بأنه العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية وكلمة علم النفس مشتقة من كلمة يونانية تعني دراسة العقل او بعض فلاسفة الاغريق الاول الى ان الروح وكان الخلط كبيرا بين الروح والنفس والعقل.

ديكارت:De Cartes

حاول الفيلسوف الفرنسي ديكارت حل هذه المشكلة _مشكلة العلاقة بين العقل والجسم –فقال انها شيئان مختلفان متمايزان ان كل التمايز وليس بينهما ارتباط طبيعي فالخاصية الجوهرية للجسم هي امتداد أي شغل حيز من الفراغ في حين ان خاصية العقل عند الانسان هي التفكير والشعور أما الصلة بينهما فصلة تفاعل ميكانيكي يحدث في الغدة الصنوبرية في المخ .
لقد كان ديكارت يرى ان الكائن الحي من انسان وحيوان ماهو الا الة معقدة ينشطها الضوء والصوت وغيرها المنبهات التي يحمل اثرها مانع رقيق سماه (ارواح الحيوانات)إلى الغدة الصنوبرية ومنها إلى العضلات في صورة دوافع تؤدي إلى حركة الجسم هذا كل مايحدث في الحيوان .
وهذا العقل هو الذي يوجه ((الاله الانسانية)) ويجعل الانسان يتصرف تصرفا معقولا والشعور أهم خاصية للعقل _الشعور بالمعنى الواسع الذي يجمع كل الحالات الشعورية من التفكير وتذكر وتصور ومشاعر وانفعالات ورغبات وهنا أخذ الباحثون يهتمون بدراسة الشعور واصبح علم النفس ((علم الشعور)) ومن هنا بدأت بوادر المدرسة الترابطية بالظهور.وهكذا بدت الحالة جمع نثار المعرفة السيكلوجية من كل موحد متكامل يزيده وضوحا وثراء وقد أدت هذه الحالة إلى ظهور المدارس السيكلوجية.

١-المدرسة الترابطية

في الوقت الذي كان ديكارت ينشر مذهبه ظهرت في انكلترا مدرسة تسمى ((المدرسة الترابطية)) أو المدرسة الانكليزية لأن أغلب اتباعها من

الانكليز ومؤسسها جون لوك (1632-1754) ومن انصارها البارزين هارتلي وهيوم وستيوارت مل وهربرت سبنر وقد كان لهذه المدرسة أثر كبير في توجيه الدراسات النفسية حتى نهاية القرن الماضي .

٢-المدرسة السلوكية

أسسها واطسون الامريكي في مطلع القرن العشرين وهي مدرسة تنظر إلى الانسان نظرتها إلى الة ميكانيكية معقدة فترى أنه يقتصر موضوع علم النفس على دراسة السلوك الحركي الصريح للإنسان والحيوان عن طريق الملاحظة الموضوعية البحتة دون الإشارة إلى مايجده الفرد من حالات شعورية اثناء ملاحظته او اجراء التجارب عليه .

٣-المدرسة الغرضية

يطلق هذا الاسم على كل مدرسة أو مذهب يفكر ان السلوك يمكن تفسيره تفسيرا كاملا على اسس ميكانيكية .كما زعمت السلوكية ويرى ان الغايات والاغراض تقوم بدور هام في تحديد سلوك الانسان والحيوان وتوجيهه.فكل سلوك يصدر عن الكائن الحي انسانا كان ام حيوانا يهدف الى غاية ونتيجة الى تحقيق غرض حتى ان لم يكن شاعرا بالغرض البعيد ومن المدارس التي تؤمن بالفرضية هي مدرسة علم النفس النزوعي للعالم الاسكتلندس مكدوجل (1871- 1938) ومدرسة التحليل النفسي التي أسسها فرويد وبعض اتباع المدرسة السلوكية الجديدة.

٤-مدرسة التحليل النفسي

مؤسس هذه المدرسة الطبيب النمساوي ((فرويد)) الذي كشف اللاشعور من النفس. بدأت هذه المدرسة طريقة لعلاج بعض الأمراض النفسية .ثم أصبحت نظرية ونظاما سيكولوجيا كان له ابلغ الأثر ليس فقط في علم النفس بل في سائر العلوم والفنون الانسانية من علوم الاجتماع والتربية والسياسة الى الادب والفن وتاريخ الحضارة الانسانية وتؤكد هذه المدرسة على العوامل الاتية:-

١-أثر العوامل اللاشعورية في سلوك الانسان.

٢-اهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماما بالغا.

٣-تأكيدها الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة خاصة علاقة الطفل بوالديه.

٤-اثر الغريزة الجنسية في تكوين شخصية الفرد.

٥-تأكيدها على تفسير الاحلام وعلاقتها بالشخصية باستخدام المنهج العلمي.

٦-تأكيدها لوحدة الانسان وتركت الثنائية القديمة للجسم والنفس.

7-تاكيدها على غريزة العدوان في تكوين الشخصية.

٥-مدرسة الجشطلت :ظهرت هذه المدرسة في المانيا في اوائل القرن العشرين وكلمة جشطلت الالمانية تعني الكل المتكامل الاجزاء وقد ظهرت هذه المدرسة كرد فعل على الذين كانوا يجزئون الظواهر النفسية الى عناصر جزئية كتحليلهم للادراك الى وحدات جزئية وعملية التعلم الى روابط عصبية والشخصية الى جوانب مختلفة. بينما ترى هذه المدرسة ان الظواهر النفسية وحدات كلية منظمة وليست مجموعة من عناصر واجزاء متراصة ،فالادراك او التعلم او بناء الشخصية ليس كل منها كالحائط المتكون من طابوق ملتصقة ببعضها بل كالمركب الكيمياوي. مزجت عناصره بعضها في بعض. ولو حللنا المركب الى عناصره تلاشى المركب نفسه ومن مؤسسي هذه المدرسة فوتمير وكوفكا وكلهر.

اهداف علم النفس:.يهدف أي علم الى وصف تفسير وضبط الظواهر التي يدرسها والتنبؤ بحدوثها وفهم الظواهر في طريقة حدوثها والكشف عن اسباب ظهورها.اذن هدف علم النفس هو الكشف عن اسس السلوك الانساني وتحقق الغاية من علم النفس او أي علم عن طريق اربعة أسس تمثل اهداف العلم.

١-الوصف :يتم طريقة جمع الحقائق عن السلوك والوظائف العقلية للتوصل الى صورة دقيقة لتلك الظواهر بوسائل مختلفة كالاختبارات والاستفسارات والمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة وغيرها.

٢–الفهم: ان اهم مايميز العلم كنشاط انساني إنه يهدف الى كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة والواقع ان كشف العلاقات والفهم شيء واحد ففهم الظاهر معناه اننا نجد علاقة تربط بينها وبين الظواهر الاخر.

٣ –التنبؤ: معناه امكانية انطباق القانون أو القاعدة العامة في مواقف اخرى غير تلك التي تنشا فيها اصلا مثلا:في التنبؤ على اكتشاف العلاقة بين الحرارة والتمدد في الاجسام الصلبة نستطيع أن نتنبأ بها بأن قضيب السلك الحديدي سوف يتقوس اذا مر عليه القطار.

––الضبط: معناه تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول الى هدف معين .فيمكننا التحكم في ظاهرة النجاح في كليات على أساس التوجيه التعليمي وفي العمل على اساس التوجيه المهني.